

## عرض وتقدير المراجع

### موسوعة المعرفة

عرض وتقدير

علياء على مطابع

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

موسوعة المعرفة . - [د. م.]: مؤسسة المعرفة ، ٢٠٠٧ .

متحف علي : [www.marefa.org](http://www.marefa.org)

تاريخ الزيارة : ٢٥ - ٥ - ٢٠٠٨ .

- ١- المساهمة في نمو وتطوير وتنظيم عمل الموسوعة والمحافظة على سياسات الموسوعة .
- ٢- مراقبة الصفحة الخاصة بـ «أحدث التغييرات» التي قام بها المستخدمون الآخرون .
- ٣- اكتشاف حالات التحرير التي تم على صفحات الموسوعة ، ومنع المستخدمين المتسببين فيها من الدخول على صفحات الموسوعة .
- ٤- مساعدة المستخدمين الجدد .
- ٥- مراقبة المقالات أو الفقرات المشكوك في صحتها قانونياً .
- ٦- التحدث المستمر للصفحات المحمية .
- ٧- حماية بعض الصفحات التي تتناول الموضوعات الدينية والسياسية .
- ٨- حذف الصفحات التي لا تحتوي على محتوى موسوعي .

تعد «المعرفة» موسوعة حرة مجانية متعددة اللغات ما زالت في مرحلة بناء المحتويات ، تهدف إلى إنشاء موسوعة حرة عربية يعتمد عليها ويسامح فيها عشرات الآلاف من المتطوعين والمحررين ، ومن ثم فقد أعد إداريو هذه الموسوعة مجموعة من السياسات والإرشادات العامة للمشاركة والتحرير ملزمة ومتافق عليها ويجب تطبيقها والالتزام بها ويمكن تلخيصها فيما يلي :

(أ) لا يوجد في «المعرفة» رئيس تحرير ، أو آلية تدرجية يتم من خلالها مراقبة تقديم العمليات اليومية في الموسوعة للموافقة عليها أو رفضها ، بل يقوم المشاركون النشطون بتنقيح وتصحيح المحتوى وتنسيقه ، ومن ثم فإن المشاركين هم كتاب ومحرري في ذات الوقت ، ويتم انتخاب بعض هؤلاء المشاركين الشطرين وفقاً لمجموعة من المعايير لتولي منصب مدير أحد القطاعات في الموسوعة وتقع على عاتقه مهمة القيام بالمهام التالية :

تقدم الموسوعة مجموعة من نقاط الإثابة أو العناصر الاسترجاعية وهي كالتالي :

(أ) البحث : يتم هنا البحث عن مقالات تتضمن الموضوع المراد البحث عنه والذي يتم إدخاله وكتابته في الجزء الخاص بالبحث في الصفحة الرئيسية .

(ب) التصفح : تشمل الموسوعة على طرق متعددة للتتصفح وهي كالتالي :

١- تصفح المواضيع الرئيسية : وهنا تقدم الموسوعة تصنيفًا موضوعيًّا لموضوعات المعرفة البشرية المتاحة بها وهي (الشاقة—آديان ومعتقدات—جغرافيا—تاريخ—رياضيات—حياة يومية وشخصيات—علم وطبيعة—علوم اجتماعية ومجتمع—تكنولوجيا وتقنية ) ، عند اختيار أحد تلك الموضوعات والضغط عليه يمكن التعرف على فروع المعرفة البشرية المرتبطة بهذا الموضوع ، والتصنيفات أو الموضوعات الفرعية المرتبطة به مرتبة هجائًّا .

٢- أبجدية : وهنا يمكن البحث عن أي موضوع من موضوعات المعرفة البشرية هجائًّا باستخدام أول حرفين من اسم الموضوع يتم اختيارهم بصورة مباشرة من الجدول المعد .

٣- تصفح القوائم : وهنا يتم تنظيم المعلومات الواردة داخل كل موضوع من موضوعات المعرفة البشرية الواردة في الموسوعة في شكل قوائم مرتبة هجائًّا ، على سبيل المثال : عند اختيار البوابة الخاصة بعلم الجغرافيا نجد مجموعة من القوائم هي :

ب) التعامل مع الموضوع بكل حيادية موضوعية وعدم إبراز التصريحات الفكرية أو الدينية أو العقائدية .

ج) احترام المساهمين الآخرين ووجهات النظر الخاصة بهم ، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تدعيم كل رأي أو وجهة نظر بالشواهد والمصادر .

د) عدم تضمين المقال نصوصًا من أمهات الكتب .

تعد مؤسسة المعرفة هي المسئولة من الناحية المادية عن الموسوعة ، وقد تأسس مجلس الأمناء في ٢٠٠٨ من جمال الغيطاني ، وأمين الصياد ، وجابر عصفور ، وجمال غيطاس ، وعبدالوهاب المسيري ، وعلاء الدين الأعرجي ، ومحمد الخولي .

تعد موسوعة المعرفة موسوعة حرة متعددة اللغات متاحة على الخط المباشر ، تهدف إلى تقديم أفكار وحقائق علمية بلغة عربية بسيطة وسهلة ، وتكمّن قوتها في نظام إدارة المحتوى الخاص بها والذي يسمح للمستخدمين بالتعديل جزئًّا أو كليًّا في الصفحات وإعادة الصياغة ، وإضافة صفحات جديدة بكل حرية باستثناء عدد قليل من الصفحات المحمية ، وتتضمن مقالات حول جميع موضوعات المعرفة البشرية ، والأشخاص ، والأماكن ، وأتيحت لأول مرة على شبكة الإنترنت في بداية عام ٢٠٠٧ ، وتتضمن ٣٧ و ٨٠٢ مقالاً باللغة العربية حتى بداية عام ٢٠٠٨ . وكبدارة استعانت الموسوعة بمقالات من موقع مصرح بالنقل منها كويكيبديا ، ومجلة العربي .

صفحات النقاش ، والبريد الإلكتروني للتحاور وتبادل الرأي .

د) الطرق المتنوعة لتصفح الموسوعة .

هـ) متابعة التغييرات التي قد تطرأ على الموسوعة .

و) التعرف على بعض المعلومات التقنية المتعلقة بكيفية تحويل الموسوعة ، وتصدير الصفحات .

تعد المعلومات المتضمنة داخل الموسوعة معلومات حديثة لوقتها ، تتزمن الحياة والموضوعة بلغة عربية سهلة وأسلوبلغوي بسيط ، وقد تكون غزيرة في بعض الموضوعات وقليلة ومحدودة في البعض الآخر ، وعادة ما تم الإشارة في نهاية المقالات التي تشمل على معلومات قليلة ومحدودة إلى افتقار المقال إلى المزيد من المعلومات ورغبة الموسوعة في تقديم المزيد في هذا الموضوع من جانب المساهمين والمشاركين . هذا بالإضافة إلى تزويد معظم المقالات بإحالات إلى موضوعات أخرى داخل الموسوعة أو بمواقع أخرى على شبكة الإنترنت ترتبط بالموضوع ، وتقدم الموسوعة في نهاية كل مقال إشارة إلى التصنيف الموضوعي الرئيسي و/أو الفرعي الذي يقع في إطاره موضوع المقال ، وتاريخ آخر تحدث للبيانات الواردة فيه ، أما فيما يتعلق بمدى دقة المعلومات المقدمة داخل الموسوعة وشمولها فيصعب الجزم بدقة المعلومات المقدمة حول الموضوعات المختلفة أو عدم دقتها ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها

- قائمة دول العالم مرتبة هجائياً .

- قائمة دول العالم حسب السكان .

- قائمة دول العالم حسب المساحة .

- قائمة دول العالم حسب نظام الحكم .

- قائمة الجزر العربية .

- قائمة بالزلزال الأقوى وأماكن حدوثها طبقاً

لدرجة قوة الزلزال .

٤- التصفح من خلال الخطوط الزمنية : وهذا يمكن للمستفيد البحث بالقرن ، أو العقد ، أو العام ، أو بالأحداث التاريخية باليوم ، أو بالأحداث الجارية .

٥- التصفح من خلال استخدام الصفحة العشوائية : ويمكن للمستفيد عند الضغط على هذا الاختيار من الصفحة الرئيسية الدخول على أي صفحة أو مقالة من المقالات التي تتضمنها الموسوعة بصرف النظر عن موضوعها ، ويمكنه مناقشة هذه الصفحة والتعديل فيها .

تقدم موسوعة المعرفة مجموعة من شاشات المساعدة للمستفيدين الجدد وتمثل في تقديم المساعدات المتعلقة بـ :

(أ) تحصيص مكان محدد يمكن للمستفيد من خلاله طرح الاستفسارات حول الموسوعة .

(ب) التسجيل في الموسوعة واستخدامها .

(ج) كيفية إنشاء الصفحات ، وتسمية المقالات ، والمشاركة في التحرير ، واستخدام

(د) تاح الموسوعة بصورة مجانية؛ حيث يمكن للمستفيد أو المستخدم الدخول على الموقع الخاص بها على شبكة الإنترنت بمجرد الاتصال بالشبكة ، ولذلك فتقتصر التكلفة المادية الخاصة بها على التكلفة المتعلقة بالاتصال بشبكة الإنترنت سواء من خلال الاشتراك في خدمة ADSL أو استخدام خطوط التليفون الأرضية .

تميز موسوعة المعرفة بمجموعة من الخصائص والمزايا يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ) تقديم كم هائل من المعلومات في جميع فروع المعرفة البشرية بصورة مجانية لكافة المستفيدين على اختلاف اهتمامهم وתחصصاتهم الموضوعية باللغة العربية وبأسلوب لغوي سهل ويسير ومفهوم .

ب) وضع مجموعة من السياسات والقواعد والركائز التي يتلزم إداريو الموسوعة بها في جميع الأمور المتعلقة بعمل الموسوعة بدءاً من طبيعة المشاركات المسمومة بقبولها ، ونوعية المعلومات المقدمة التي يشترط فيها أن تكون معلومات موضوعية ، ولا تعبر عن آراء شخصية ، أو تحيزات فكرية أو عقائدية ، وموثقة ودقيقة قدر الإمكان ، هذا بالإضافة إلى تجنب الكتابة في بعض الموضوعات التي يعد الحصول فيها على محتويات دقيقة وموثقة أمراً صعباً ومعقداً كال موضوعات الخاصة بالعشائر والعائلات والأنساب والقبائل ، هذا أيضاً بالإضافة إلى تبني الحيادية والموضوعية خاصة في الموضوعات المثيرة للجدل ، ووضوح السياسات

على سبيل المثال عدم قدرة المستفيدين على التعرف على التخصصات العلمية لكتاب والمحررين للمقالات التي تقع في نطاق اهتماماتهم الموضوعية المختلفة ومدى شمول المعلومات المقدمة من جانبهم ، وخاصة في المجالات العلمية أو الرياضية ، هنا على الرغم من الإشارة داخل بعض المقالات إلى عدم دقة البيانات المقدمة تحت موضوع ما أو داخل صفحة ما في بعض الأحيان وإن كان هذا يحسب كنقطة إيجابية للموسوعة إلا أنه يقدم مجالاً للشك فيما يتعلق بموثوقية المعلومات المقدمة داخلها واقتفارها إلى المراجعة والشمول .

يمكن استخدام موسوعة المعرفة من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت على الموقع الخاص بها من خلال استخدام جهاز الحاسوب الآلي ، وليس هناك ضرورة لتوافر برامج محددة لاسترجاع البيانات من خلال الموسوعة .

أ) تستخدم موسوعة «المعرفة» أنواعاً متعددة من أبانت الكتابة بغرض توضيح وتمييز التقسيمات والتصنيفات الخاصة بموضوعات المعرفة البشرية أو العناصر والنماذج الفرعية داخل المقالات .

ب) تستخدم الموسوعة أيضاً العديد من وسائل الإيضاح داخل المقالات كالصور التوضيحية الملونة ، والرسومات ، والجدالات الإحصائية ، والرسوم البيانية .

ج) تنوع واجهات التعامل مع المستخدمين واستخدام الألوان بصورة جذابة .

(أ) صعوبة الحكم على دقة وموثوقية المادة العلمية المقدمة داخل الموسوعة على الرغم من اعتبار وجود كلاً منها شرطاً أساسياً ينبغي أن يلزمه به المساهمون أو المشاركون في الموسوعة لقبول مقاليتهم داخلها ، وبالغum من هذا فلام يمكن للمستفيد التأكيد من دقة وموثوقية المعلومات الواردة داخل المقالات ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن سياسة الموسوعة تسمح للمستفيدين بالإسهام بمعلوماتهم في موضوعات المعرفة البشرية التي تتضمنها الموسوعة كمحررين لتلك المقالات دون معرفة المستخدمين للموسوعة بالخصوصيات العلمية للكتاب والمحررين للمقالات التي تقع في نطاق اهتماماتهم الموضوعية المختلفة ومدى شمول المعلومات المقدمة من جانبهم ، هذا بالإضافة إلى عدم الشقة في ضمان تحكيم المقالات من جانب جهة أو لجنة علمية متخصصة قبل نشرها في الموسوعة ، وعدم ذكرية معلومات متعلقة بمعايير تحكيم تلك المقالات وكيفية الحكم عليها ، وبالتالي ارتياح المستفيدين إلى المادة العلمية المقدمة والاستشهاد بها في الدراسات والبحوث الخاصة بهم .

(ب) عدم توازن المادة الموضوعية المقدمة تحت الموضوعات ، فقد تقتصر المادة العلمية المقدمة على فقرة صغيرة من خمسة أو ستة أسطر ، وقد تمتد لتشغل صفحة أو صفحتين .

المتعلقة بالمستفيدين كالمشاركة في التحرير ، واستخدام صفحات النقاش ، وتبادل الرأي مع الآخرين ، والسياسات المتعلقة بالموسوعة كالتحديث المستمر لصفحات الموسوعة ، وحماية صفحات الموسوعة من عمليات التخريب المستمرة ومراقبة ذلك بصورة مستمرة .

(ج) تقديم العديد من المداخل الاسترجاعية ونقط الإثابة التي تتمكن المستفيد من تصفح صفحات الموسوعة بطرق متنوعة يراعي فيها الوضوح والبساطة والتخصصات الموضوعية الدقيقة .

(د) تذليل بعض المقالات بمصادر أخرى مرتبطة بموضوع المقال سواء من داخل الموسوعة أو من خارجها من خلال الإحالة المباشرة إلى الواقع الإلكتروني الأخرى المتاحة على شبكة الإنترنت والمتعلقة بالموضوع والتي يمكن للمستفيد الدخول عليها بصورة فورية بمجرد اختيار أحدها والضغط عليها .

(هـ) ارتباط الموسوعة بمجموعة من المشاريع الشقيقة التي تهدف في النهاية إلى تقديم خدمات متنوعة للمستفيدين وهي : مصادر المعرفة ، ومبادرات المعرفة ، ومحطوطات المعرفة ، وويكيميديا كومنز .

هناك مجموعة من نقاط الصعف في موسوعة المعرفة يمكن تلخيصها فيما يلي :

يتعلق بها من مشروعات شقيقة قدمت إفادة واسعة وفعالة في مجالات اهتماماتهم المختلفة ، ولكن ينبغي في نفس الوقت إعادة النظر مرة أخرى من جانب المسؤولين عن هذه الموسوعة في نقاط الضعف السابق الإشارة إليها ، خاصة العنصر المتعلق بمدى دقة وشمول المعلومات المقدمة من خلالها على اعتبار أن الهدف الأساسي من إنشائها هو إفادة أكبر قدر من المستفيدين من خلال تقديم معلومات علمية مؤقتة ودقيقة ومحكمة يمكن أن يعتمد عليها المستفيدون لأغراض الدراسة والبحث وليس لأغراض الثقافة العامة أو الشخصية فقط .

ج) عدم اتباع الموسوعة لنظام موحد يتعلق بالإحالة إلى مصادر أخرى في نهاية المقالات قد تتضمن معلومات إضافية حول الموضوع ، فقد تزيل بعض المقالات بالاستشهادات ، ولا تذكر أية استشهادات تحت بعض المقالات الأخرى . هذا بالإضافة إلى أن البيانات المقدمة عن تلك الاستشهادات لا تتضمن بيانات بيلوجرافية كاملة حتى عند الإحالة إلى موقع إلكترونية محددة على شبكة الإنترنت . وفي النهاية لا يمكن أن نقلل من أهمية هذه الموسوعة والجهد المبذول فيها لتحقيق أقصى استفادة للمستفيدين أو المستخدمين خاصة ما

